

غير أن الصواريخ والقذائف لا تعرّض وحدها الأمن وتُبعد السلام بل إن الكلمات قد تكون خطيرة أيضاً. فقد لوحظ لشدة أسفي تراجع في هذا المضمار في الآونة الأخيرة لدى السلطة الفلسطينية ورؤسائها. إن مَنْ يوافق على إطلاق ميدان في رام الله على اسم إرهابية سبق وقتلت عشرات الإسرائيليين في الطريق الساحلي [يقصد رئيس الوزراء المخربة الفلسطينية دلال المغربي التي شاركت في الاعتداء الدامي على حافلة إسرائيلية في الطريق الساحلي السريع شمال تل أبيب عام 1978 مما أوقع 37 قتيلاً إسرائيلياً] - لا بل يمنح رعايته للاحتفال بذلك - إنما يشجع الإرهاب؛ إن مَنْ يعلن أن المسؤولين عن قتل الحاخام مئير أفشالوم حاي رحمه الله - وهو أب لسبعة أولاد [ومن سكان مستوطنة شافيه شامرون الذي قُتل في اعتداء بإطلاق النار على سيارته قبل 10 أيام] - ما هم إلا شهداء - إنما يبعد السلام.

(.....)

وثيقة رقم 11 :

بنيامين نتنياهو يقرر إنشاء جدار عازل على طول امتداد الحدود المصرية مع "إسرائيل"¹¹

10 كانون الثاني/ يناير 2010

قرر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مساء اليوم إغلاق حدود إسرائيل الجنوبية أمام المتسللين والمخربين من خلال إنشاء جدار عازل على امتداد الحدود المصرية بكلفة مليار دولار علماً بأن المشروع سيستغرق عدة سنوات.

وقال رئيس الوزراء إنه اتخذ هذا القرار بعد مباحثات مستفيضة جرت مع مختلف الوزارات والجهات المهنية معتبراً أن القرار ينطوي على مغزى استراتيجي ويهدف إلى صيانة الطابع اليهودي والديمقراطي لدولة إسرائيل. وأوضح رئيس الوزراء أن إسرائيل ستبقي أبوابها مفتوحة أمام اللاجئين الهاربين من ويلات الحروب لكن لا يمكنها السماح لعشرات الآلاف من العمال غير الشرعيين بالتسلل عبر الحدود الجنوبية وإغراق البلاد بمقيمين غير شرعيين.

جاء قرار رئيس الوزراء خلال نقاش حضره كل من وزراء الدفاع والمالية والأمن الداخلي والشؤون الاستراتيجية بالإضافة إلى النائب الأول للمستشار القانوني للحكومة ونائب رئيس أركان جيش الدفاع ورئيس مديرية السكان. وعُرضت على المشاركين نتائج دراسة شاملة أجرتها الدوائر الأمنية حول إنشاء عائق على امتداد الحدود المصرية يقوم بعضه على جدار (في المنطقة الواقعة إلى الجنوب من قطاع غزة وفي المنطقة الواقعة إلى الشمال من إيلات) وبعضه الآخر (في سائر المناطق الحدودية) على وسائل تكنولوجية أخرى لرصد المخربين والمتسللين قبل وصولهم إلى الحدود.

كما سلف فقد تبنى رئيس الوزراء هذا الطرح وأوعز برصد الموارد اللازمة لإنشاء العائق خلال أسبوعين علماً بأن الفترة المطلوبة لإنجاز المشروع تقدّر بعامين.

وأصدر رئيس الوزراء أيضاً تعليماته إلى وزارة العدل بصياغة مشروع قانون صارم لمعاقبة أرباب عمل يستخدمون عمالاً غير شرعيين في إسرائيل.

وثيقة رقم 12 :

مؤتمر صحفي لوفد من حماس برئاسة رئيس المكتب السياسي خالد مشعل
حول المصالحة الفلسطينية، وصفقة الأسرى، وحصار غزة، وحول علاقة
حماس مع الدول العربية¹²

11 كانون الثاني/يناير 2010

متابعة لؤي قدومي وعبد الله ربحي

س: تحدثت الصحف عن لقاء مرتقب يفترض أن يجمع بينكم وبين الرئيس الفلسطيني محمود عباس تحت رعاية الرئيس السوري بشار الأسد.. ما مدى صحة هذا الخبر وهل تم الاتصال بكم مباشرة في هذا الإطار.. ألا يتناقض ذلك مع ما قاله عباس الأسبوع الماضي عندما استبعد إمكانية عقد أي لقاء معكم ما دام لم يحدث توافق حول الورقة المصرية؟

ج: لقد قرأت هذا الخبر في الصحف.. وأريد أن أقول أننا كنا بالأمس في لقاء مع سيادة الرئيس بشار الأسد ولا شيء من الترتيبات يتعلق بهذا الخبر.. نعم لقد حاول الرئيس بشار جمعنا أنا والأخ أبو مازن أكثر من مرة ولكن كان هناك رفض من الطرف الآخر.

وهناك عواصم أخرى حاولت أن تجمعنا بأبو مازن دون جدوى.. ولا صحة لما قيل حول أن دمشق أو غيرها قدمت نفسها بديلاً عن القاهرة.. فمن عرض جهداً كان في سياق التهيئة وإيجاد مناخ إيجابي يُسهل اللقاء والمصالحة والتوقيع عليها في القاهرة.. أي أنه لا يوجد من قدم نفسه بديلاً للقاهرة، وهذه معلومات مؤكدة ونحن مطلعون عليها.

وما نشر في الإعلام حول وجود لقاء لا صحة له حتى اللحظة.. قد يكون هناك لقاء في المستقبل ونرجو أن يكون الحال كذلك. ومع ذلك أريد أن أقول شيئاً فأنا يعتذر قائد فلسطيني عن لقاء قائد فلسطيني آخر تحت ذرائع توقيع ورقة المصالحة أو عدم الاتفاق على كل النقاط هو أمر يثير علامات استفهام.. فهو لم يتفق مع الإسرائيليين على شيء فلماذا تستمر اللقاءات؟ ولماذا هذه اللقاءات ميسورة وسهلة وتلقائية وبدون نقاش طويل مع الإسرائيليين رغم عدم وجود الاتفاق؟ بل كما تابعتم في بعض اللقاءات الإعلامية.. فرقوا بين اللقاء وبين التفاوض.. بمعنى أن اللقاء ممكن ولكن التفاوض له شروط.

صحيح أننا مختلفون سياسياً ولكن الأصل أن تكون قنوات التواصل واللقاء موجودة بين كل الأطراف الفلسطينية رغم خلافها السياسي لأن اللقاء والحوار هو الذي يجسد المواقف.

س: بخصوص صفقة جلعاد شاليت ماذا تتوقعون بالنسبة للرد الإسرائيلي.. وأيضاً خلال زيارتكم للرياض طلب منكم وزير الخارجية السعودي تحديد هويتكم كمنظمة عربية لديها ارتباطات بجهات غير عربية فكيف تردون على كلام الوزير الفيصل؟

